

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 001- الباب الرابع - فصل فيما اطلع عليه من الغيب / 3 في 42-4-9341هـ

حسن بخاري

كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت ربنا من شيء اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 00:00:00

ولا ينفع ذا الجد منك الجد. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. رب العالمين واله الاولين والاخرين وديان يوم الدين سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على - 00:00:20

واشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا وامامنا وقرة عيوننا محمدنا عبد الله رسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين. وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتبعين لهم ومن تبع - 00:00:40

باحسان الى يوم الدين اما بعد معاشر المؤمنين. فهذه ليلة الجمعة التي ما زالت سماؤها مضيئة بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. تنبعت بها قلوب المحبين قبل افواههم شوقا - 00:01:10

وحبا وايمانا لنبي ملأ حبه القلوب صلوات ربى وسلامه عليه. وهو الذي ندب امته المحبة لما قال اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. عدد ما صلى عليه - 00:01:30

المصلون وصل اللههم وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. الا فاعلموا ان المصلين في امته سواك كثير صلى الله عليه وسلم. والمحبون له من امته ايضا سوانا كثير صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

وابسقنا في هذا الحب واصدقنا في هذا الايمان والوفاء هو اقربنا من هديه وسننته العطرة العظيمة صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وما زال مثل هذا المجلس يقودنا حبا وشوقا. وصلاة - 00:02:10

وسلاما وايمانا واتباعا وطاعة واقتداء لنبي اعلى الله شأنه ورفع قدره وعظم منزلته صلوات ربى وسلامه عليه. يقودنا مجلس كهذا ونحن في رحاب بيت الله الحرام. وعلى مقربة من كعبته - 00:02:30

المعظمة نتدارس شأنه العظيم صلى الله عليه وسلم. ونقلب صفحات من حقه الكبير صلى الله عليه وسلم نمائلا القلوب حبا فوق جها وززيدها ايمانا فوق ايمانها فان هذا من الايمان الذي يتعلم والعلم - 00:02:50

الذى يدرس وهكذا ينبغي ان يكون شأن اهل الاسلام مع نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم. يتوارثون حبه ويتعلمون هديه ويرفعون رايته ويتناقلون شأنه وسننه وسيرته صلى الله عليه وسلم. حري - 00:03:10

امة الاسلام ان يكون شأن نبيه عليه الصلاة والسلام على كل لسان. وحرى ايضا بامة الاسلام ان يكون هدي نبي صلى الله عليه وسلم منتشراما بين الانام. وحرى بامة الاسلام ان يكون علمها بنبيها صلى الله - 00:03:30

عليه وسلم بسيرته وشمائله وحقوقه وواجباته امر متقرر في النفوس عند الصغير والكبير على بحد سواء والرجال والنساء على حد سواء والمتعلمين والعوام على حد سواء فهذا دين. وهذا علم وهذا - 00:03:50

الايمان ينبغي ان يكون في الامة من الحرص والعناد والهمة ما يجعل هذا الباب العظيم من الايمان والعلم ذاتها منتشراما ونحن بهذا خط طريقا عظيما نرجو به منزلة رفيعة عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:10

ونسلك سبيل الهدایة وطريقها القویم باتباع هدی سید المرسلین صلی الله علیه وسلم. ومن ذلکم الباب ایها ایران ما نحن فیه فی هذا المجلس فی کل لیلة من لیالي الجمعة. نقلب صفحات من کتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفی صلی الله علیه - 00:04:30  
علیه وسلم للامام القاضی عیاض رحمة الله تعالیٰ من اجل ان تتقدم هذه القضايا فی النفوس وتزداد وان النفوس المؤمنة عظیم قدر  
النبي المصطفی علیه الصلاة والسلام. معجزاته والایات التي ایده الله بها - 00:04:50

باب عظیم یدل علی عظیم قدره عند ربہ سبحانہ وتعالیٰ. تلك الایات التي ما زلنا نقلب فیها الصفحات منذ مجالس فی ايام واسابیع  
وشهور متتابعات. حتی کان الفصل الذي خصه المصنف رحمة الله بما هو من علم - 00:05:10

الذی اقفعه الله عز وجل علیه. وحياته کلها من الوحی وهو من الایمان بالغیب. ونبوته والهدی الذی بعث به والقرآن الذی انزل علیه کل  
ذلك من علم الغیب الذي خص الله به نبینا صلی الله علیه وسلم. فدل الامة - 00:05:30

علی ما اوھی الله ایه وھداها علی الطریق الذی دله الله عز وجل ایه. کثیرة هي الاحادیث التي ساقها المصنف وقضينا فیها لیلتین  
سابقتین حتی وصلنا عند قول المصنف فی النبوءات التي اخبر بها علیه الصلاة والسلام وما كان من - 00:05:50

شأن الامة وما سیکون منها فی اخر الزمان وانها ستكون لهم انماطاً ویغدو احدهم فی حلة ویروح فی اخر توضع بین يديه صحفة  
وترفع اخری ویسترون بیوتهم كما تستر الكعبة حتی قال فی اخر الحديث وانتم اليوم خیر - 00:06:10

انکم يومئذ وما زال فی الفصل بقیة نمضي علیها الحديث ادراکاً والحاقد للاحق بالسابق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المنفرد  
بالجلال والكمال. المنهز عن الاكفاء النظراء والامثال والصلة والسلام الاتمان الاكملان علی نبینا المصطفی من الارسال. وعلى الله  
وصحبه - 00:06:30

فی خیر صحب و خیر اب. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين ما قنط مصل وقال. قال المصنف رحمة الله تعالیٰ فصل فیما اطلع علیه  
من الغیوب صلی الله علیه وسلم. الى ان قال وانهم اذا - 00:07:00

المطیطاء وخدمتهم بنات فارس والروم. رد الله بأسهم بينهم. وسلط شرارهم علی خيارهم هذا هذا الكلام من من حديث المصنف  
رحمة الله تعالیٰ معطوف على قوله ان النبي صلی الله علیه وسلم - 00:07:20

اعلم اصحابه ما وعدهم به من الظهور علی الاعداء وفتح مکة وبيت المقدس والیمن والشام الى ان قال علیه الصلاة والسلام وما  
يحدث بينهم يعني بين امته من الفتون والاختلاف والاهواء وسلوك سبیل من قبلهم وافتراقهم الى ان - 00:07:40  
وانهم يعني امته وهم نحن ومن يكون قبلنا ومن سیأتي بعدها وانهم اذا مشوا غطاء وخدمتهم بنات فارس والروم رد الله بأسهم  
بينهم. وسلط شرارهم علی لفظ الحديث كما اخرجه الترمذی من حديث ابن عمر وقال الهیثمی اسناده حسن وصححة الالباني -  
00:08:00

رحم الله الجميع قول النبي علیه الصلاة والسلام اذا مشت امتي المطیطاء والمقصود بالمطیطاء مشية والتبختر والتکبر والعجب.  
فيهمشي احدهم وقد رفع صدره وامتدت يداه زهوا. وتفاعل وتكبراً وتبختراً وترفعاً. قال اذا مشت امتي المطیطاء وخدمتها ابناء الملوك  
- 00:08:30

ابناء فارس والروم. وهذا القدر من الوصف كما ترون یشير الى حیاة فيها العظیم من التوسع والترفه والفنی والثراء. اذا مشت امتي  
المطیطاء وخدمتها ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها علی خيارها. والمقصود انها - 00:09:00  
كونوا عودة اخری الى شيء من الفتنة التي یسلط فيها شرار الامة علی خيارها. وهذه عاقبة الترف هي سنة الله في الامم اذا اتسعت  
الحياة فبلغت ترفاً مذموماً وتوسعاً سیعود في الغالب على قدر من - 00:09:30

نسیان حق الله وستنشأ ثفات في المجتمع تعیش الطغیان في الحياة وتعیش الترف وتعیش حساب الآخرة فتحل الفتنة.  
قال سلط الله شرارها علی خيارها. وهذا طرف مما اشار اليه المصنف مما - 00:09:50  
مضى معنا في ليلة الجمعة الماضية وما یفتح الله على امته من الدنيا. ویؤتون من زهرتها وما یحدث بينهم من الفتون والاختلاف  
والاهواء فهذا طرف من ذاك. بل ما ختمنا به مجلس ليلة الجمعة الماضية. لما قال النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:10

جابر هل لكم من انماط؟ وكان جابر رضي الله عنه قد اعرس فقال لما تزوجت قال لي اتخذت انماطاً والننمط كما مر بكم لون من الفرش والبسط له مخمل رقيق ناعم. فقال وانا يكون لنا الانماط؟ قال ما - [00:10:30](#)

انها ستكون لكم الانماط. ثم قال ايضاً فكيف انتم اذا غداً احدكم في حالة وراحة اخرى؟ ووضعت بين يديه صحفة وترفع اخرى ويسترون بيوبتهم كما تستر الكعبة. والحديث في قصة مصعب كما مر بكم. هذا التوسيع في الحياة يشير - [00:10:50](#)

الى امر مرتبط دوماً بالمجتمعات في بلاد الاسلام وفي غيرها. وهو ان التوسيع في الحياة يورث نعيم زائداً ترهلاً وتراخيها ثم ينشأ عنه في الغالب الا من رحم الله قدر كبير من التقصير في حقوق الله - [00:11:10](#)

لانشغال النفوس بالدنيا واتساعها بين ايديهم. فاذا اتسعت الهم. واذا اهت حملت المرأة على الطغيان في الغالب فاذا كان ذلك سمتاً في المجتمع وغلب على حياة الناس فيهم ستنشأ مظاهر الترف. وقد قال الله عز وجل - [00:11:30](#)

اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فينشأ السوق في اول منطبقات المترفة التي ادخلت بهذا التوسيع في الحياة. قال الله عز وجل ففسقوا فيها فحق عليها القول فدبرناها تدمير - [00:11:50](#)

فالحديث يشير الى شيء فيه معنى زوال الفقر وقلة العيش التي بدأت به الامة في اول الاسلام في عليه الصلاة والسلام ثم ينشأ ما سيصحب ذلك من بعض العلامات منها ما اشار اليه الحديث وغيره ايضاً من احاديث الباب - [00:12:10](#)

وقتالهم الترك والخسر والروم وذهب كسرى وفارس حتى لا يكسر ولا يفاس بعد قتالهم التركى والخزر والروم وفي بعض الفاظ الحديث وخوزة والروم. قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الذي - [00:12:30](#)

اخراج البخاري لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك. وسماهم عليه السلام بالترك. وخطأ يظن بعض معاصرین انها المقصود بها اهل البلاد المسماة بهذا الاسم حديثاً. انما جاء في الحديث ما يبين وصف - [00:12:50](#)

الجنس من البشر قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجه الالوف كان وجوههم المجان المطرقة. ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعراً اخرج البخاري. فالترك الموصوفون في الحديث كما ذهب عامه من شرح الحديث هم اهل بلادي - [00:13:10](#)

اسيا الوسطى والشرقية كذلك. في اقصى شرق اسيا. الذين يوصفون كما قال عليه الصلاة والسلام بصغر الاعين حمر الوجه بل في الانوف. والمقصود بدل الانوف كما قال الامام النووي رحمة الله صغار الانوف - [00:13:40](#)

قصرها مع ابطاحها. والمقصود بقوله صلى الله عليه وسلم كان وجوههم المجان المطرقة جمع ميجن وهو الترس الذي يستخدمه المقاتل في الجهاد يتقي به. فيما يذكر وهو عبارة عن مصفحة مستديرة من حديد يحملها باحدى يديه ويقاتل بالآخر. ويتقى بها صدره وضربات العدو. فالترس يكون - [00:14:00](#)

مستديراً فشبه الوجه بالاستدارة لأن وجوههم المجان. وقوله المطرقة فالترس في بعض صناعاته متقدة يكون اذا صفح يلبس قطعة من جلد حتى تكون له بطانة تكون اقوى في قاء فشبه عليه الصلاة والسلام امتلاء الوجه وغلوظها وكثرة لحمها مع الاستدارة فيها بقوله كان - [00:14:30](#)

لها المجام المطرقة فذلك اشارة الى التروس التي كسيت بالجلد حتى اصبحت آآ فيها قدر من الانتفاع فشبه الوجه في هؤلاء القوم الذين سماهم بالترك كذلك قال لأن وجوههم المجال المطرقة ولا - [00:15:00](#)

الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعراً. وقد كان. وامتدت فتوحات الاسلام من زمن الخلافة الراشدة زمن امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه. ثم خلافة عثمان رضي الله عنه. ثم خلافة علي رضي الله عنه - [00:15:20](#)

ما زالت فتوحات الاسلام بعده تباعاً في خلافةبني امية وبني العباس. وامتدت فتوحات الاسلام ووصلت وكتائب المجاهدين وفيهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ذلك. وقاتلوا اهل تلك - [00:15:40](#)

البلاد ووصل الاسلام الى بلاد الصين شرقاً. وامتدت فتوحاته ودخل الناس في تلك الاقاليم. وصدق عليه الصلاة والسلام حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجه دلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة. هذا - [00:16:00](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام قتالهم التركى والخزر كذلك والروم وجاء في بعض الالفاظ وخوزا وكرمان والروم وكلها يشار بها الى بلاد تقع ما وراء النهر في بلاد خراسان وحولها ونواحيها وما يكون بعدها وقد - 00:16:20

وقد كل ذلك كما اخبر عليه الصلاة والسلام فقاتل الصحابة وامتدت فتوحات الاسلام حتى وصلوا الى تلك البقاع وكان من تلك البلاد التي وصف النبي صلى الله عليه وسلم اهلها بما جاء في مثل هذا الحديث يقول ايضا لا تقوم الساعة - 00:16:40

كما في صحيح البخاري حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم. حمر الوجه فطس الانوف غار الاعين كان وجوههم المجن المطرقة نعالهم الشعر. فهذه الاحاديث يفسر بعضها بعضا. قوله الترك في الحديث الاول وقوله خوزة وكرمان من الاعاجم في الثاني يحمل على تفسير الالفاظ بعضها البعض وقد اجتمعت كل - 00:17:00

في وصف الوجه كما قال عليه الصلاة والسلام في حمر الوجه وفطس الانوف وصغار الاعين. والمقصود ان هذه النبوءة التي تكلم بها عليه الصلاة والسلام في وقت ما كان الاسلام يتتجاوز فيه احياء من جزيرة العرب. فامتدت الى ابعد ما يمكن - 00:17:30

يمكن ان يخطر على بال انسان في ذلك الوقت. ولك ان تخيل ان الصحابة وهم برفقته عليه الصلاة والسلام بالمدينة وهم يغزوون ويغار عليهم وهم يرسلون الكتائب والسرايا لتبنيت الاسلام ودرء العداء عنه يقول لهم عليه الصلاة والسلام - 00:17:50

ستبلغون منطقة بعيدة من الارض. وستدخلون بالاسلام الى تلك النواحي. لو كنت صاحبها تلك المرحلة فيقول لك النبي عليه الصلاة والسلام انه سيكون ذلك يوما ما. فيفتح في نفسك قدرا كبيرا من - 00:18:10

ثقة بوعد الله والاستبشر بما هيأ الله لدينه. وقدر كبير من الفرح انك مهما عشت في ظرف فيه من الاساءة او العداء للإسلام واهله الا ان ذلك من سنن الله عز وجل في هذه الدار والا - 00:18:30

فالاسلام باق ومنتشر والاسلام متسع ومحفوظ بحفظ الله جل جلاله. فادرك الصحابة ذلك وقاتلوا اقواما ما كانت لاعينهم ان تبصرها قبل وصف النبي عليه الصلاة والسلام. وما كانوا يدركون وجوها من البشر على - 00:18:50

هذا النحو من الوصف لكنه قد كان ما اخبر به عليه الصلاة والسلام اية ونبوءة ومعجزة. كان علم غيب او حاد الله اليه فاخبر به الامة فكان هذا في عداد المعجزات التي ثبتت صدقه عليه الصلاة والسلام وترفع في - 00:19:10

امته عظيم القدر عندهم وعند ربه سبحانه وتعالى. وذهاب كسرى وفارس كسرى ولا فارس بعده وذهب قيصر حتى لاقيصر بعده. قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين اذا هلكت - 00:19:30

كسرى فلا كسرى بعده. واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله هلك كسرى وهلك قيصر ولم يكن ذلك يحتاج الى قرون بعيدة بعده عليه الصلاة والسلام - 00:19:50

بل بسنوات معدودات في خلافة امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه وتهدمت عروش كسرى وقيصر وسائل دولتهم ودخل الناس في الاسلام وتهدمت على ايدي الصحابة وسيوفهم اعظم ممالك الارض البشرية اذاك - 00:20:10

فكانت العز للإسلام وكان النصر لاهله. وكان الانتشار لهذا الدين مما وعد به النبي عليه الصلاة والسلام. فكانت نبوءات متحققة تأتي تباعا وهو القائل وللذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. فانفقت تلك الكنوز - 00:20:30

وجيء بها غنائم وزعمت بين الصحابة وقسمت بين المجاهدين وعاد منها الكثير الكثير الى بيت المال. فاصبح عتادا لمزيد من الجيوش والجنود التي تقود الفتح وادخال الناس في دين الله. واصبحت هذه ايضا مددًا ينقل بها - 00:20:50

المجاهدون ويمد بها جيوش الاسلام حتى تنقل نور الاسلام وهداية الاسلام ورحمة هذا الدين للبشرية جماء في سنوات معدودات ما تجاوزت القرن من الزمان بل ولا نصفه بل ولا ربعه. في اقل من ذلك - 00:21:10

ما تجاوزت خلافة الخلفاء الراشدين الرابعة رضي الله عنهم ثلاثة سنتين. في ظرف كهذا ووقت قصير بالاسلام رضي الله عنهم وارظاهم اقصى شرق الارض واقصى غربها. فدخل الاسلام افريقيا. وامتد الاسلام الى شمال - 00:21:30

تتطاول حتى تجاوز بلاد الروم وما وراءها. ووصل الى اقصى بلاد اسيا فتجاوز السند والهند والصين تجاوز كذلك شرقا وغربا. فكانت هذه النبوءات مبشرة. وكان فيها قدر عظيم من دفع تلك النفوذ المؤمنة ان - 00:21:50

ذاك الى الثبات على الاسلام لما يخرج صحابي مثل انس رضي الله عنه فتبلغ به خطاه مشاركا في الجيوش الفاتحة الى ارض سجستان في بلاد ما وراء النهر. ويقف رجل من اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. وسط الجموع الفاتحة التي تنقل - 00:22:10  
اسلام ولا يزال في وعيه وادنه وما وقر في قلبه ان النبي عليه الصلاة والسلام بشر بتلك الفتوحات. ويقودون الفتوح تلو الفتوح والمداين تلو المداين بابا بعد باب ترهق الانفس وتزهق الارواح وتقدم الدماء رخيصة - 00:22:30

ولما كانوا يخرجون في هذه الجهاد وهذه الفتوحات ما خرج احدهم يبحث عن حظ نفسه ولا دنيا يصيّبها خرجوا وليس لهم مطعم ولا رغبة سوى خدمة دين الله عز وجل. ونصرته وتبلیغ هدی دینہ العظیم الى - 00:22:50

العلماء فرأوها امانة رضي الله عنهم. فعم الاسلام وانتشر وها هي لي جموع المسلمين تأتي اليوم من العرب ومن كل قطر وهم يؤمنون البيت الحرام ومسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام حجاجا وعمارا وزوارا وقد حملوا - 00:23:10

هذا الاسلام في قلوبهم وشهدوا الشهادتين واقبلوا موقنین بهذا الدين. وهم يلحقون برکة ویورثونه للاجيال من بعد فصدق رسول الله صلی الله علیه وسلم وكان من الغيب الذي اوحى الله عز وجل اليه. وذكر ان - 00:23:30

وما ذات قرون الى اخر الدهر. وبيقول عليه الصلاة والسلام فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس فيبعد هذا ابدا. والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن. اهل صبر واهله لآخر - 00:23:50

الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير. الحديث فيه ضعف وضعفه عدد من المحدثين لكنه يشير الى سمت كانت عليه تلك الممالك اندما. فقوله فارس نطحة او نطحتان. يعني انما تكون الصولة - 00:24:10

والجولة مع مملكة فارس جولات معدودة جولة او اثنان ثم تزول فارس وينتهي ملوكها. وقوله ثم لا فارس بعد هذا ابدا. والروم ذات القرون. يعني ان مملكة النصارى الرومية انما تكون لهم الصولات - 00:24:30

جولات على ممر السنين وهكذا كان. فما زالت الحملات الصليبية التي عاشت معها امة الاسلام مراحل وحروب كما قال والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن. فكان هذا ايضا اشارة الى ما اخبر به صلوات - 00:24:50

وسلامه عليه. وبذهب الامثل فالامثل من الناس. وبذهب الامثل فالامثل من الناس يقول نبيكم صلوات الله وسلامه عليه كما اخرج البخاري في صحيحه. من حديث مردارس الاسلامي قال قال النبي صلی الله علیه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول. ويبقى حثالة كحفاة - 00:25:10

الشعير او التمر لا يباريهم الله باله. قال ابو عبدالله يعني البخاري يقال حفالة كثالة بمعنى واحد يعني يقول يذهب الصالحون الاول فالاول والمقصود بالذهب هنا الموت وصعود الارواح يذهب الصالحون. قال يذهب الامثل فالامثل. يعني انما يقبض الله عز وجل - 00:25:40

الصالحين واولياءه من عباده المؤمنين قبل غيرهم. ويتفاوت الناس في هذا. والمقصود ان اهل الجيل واهل الزمان وفيهم الصالح والطالح وفيهم الولي التقى العابد وفيهم الفاجر الشقي الا بعد هكذا يكون في كل زمان وانما تعجل ارواح الصالحين قال بذهب الامثل فالامثل من الناس - 00:26:10

وتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتنة والهرج. هذه اربع من اشراط الساعة وعلاماتها ثبتت ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. يقول نبيكم صلی الله علیه وسلم ومثل هذه الاحاديث - 00:26:40

وهي نبوءات ينبغي ان تنفتح لها القلوب قبل الاذان. لأنها اخبار عن صفحة من علم الغيب. وانا وانت لا نعلم الا من اوحى الله عز وجل اليه هذا الغيب. ثم هي وصف لمراحلة من الزمان قد تدركنا وقد ندركها. فالعلم - 00:27:00

بها ينبي المؤمن عن واجبه بایمانه اندما ما الذي ينبغي عليه ان يكون؟ يقول نبيكم صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتنة - 00:27:20

ويكثر الهرج. هذه خمس علامات. يقبض العلم. وقد اشار عليه الصلاة والسلام في حديث اخر صحيح ان الله الا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العباد. ليس محوا من العلم من صدور اهل العلم. قال ولكن - 00:27:40

يقبض العلم بقبض العلماء. فإذا قبض العلماء اتخد الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فظلوا واضلوا يا قوم لا يزال في الامة خير ما 00:28:00  
بقي فيها اهل العلم. وما دام العلم -

منتشرًا ظله ممتدًا بساطه فهي امارة خير. وبعد عن الساعة وفتتها وشروطها. فإذا تلاحق العلماء وامتدت بهم الوفيات ثم خلت  
الساحة من علم متين راسخ ومن علماء رب يرعنون رايته وينشرون هديه فتلك والله امارة ونذارة. يقول حتى يقبض العلم -

00:28:20

ولتكثر الزلزال ويقارب الزمان. والمقصود بتقارب الزمان كما ذكر اهل العلم سرعة انقضائه فيكون الشهر فتكون السنة كالشهر. ويكون  
الشهر كالاسبوع ويكون الاسبوع كاليوم ويكون اليوم الساعة وما زال كثير مما يلاحظ مثل هذا. تتعاقب السنوات وتتوالى ثم تتصرّم  
الايات 00:28:50

يفجأ أحدنا الشيب وقد حل به. والعمّر وقد تقدم به وكثيرة هي مراحل العمر. تقارب الزمان من الساعة وشروطها. يقول عليه الصلة  
والسلام وتظهر الفتن ويكثر الهرج. الهرج قال وهو - 00:29:20

والقتل القتل. ففسر الهرج بكثرة القتل. واظن انا في زمن بلغ به كثرة القتل حتى اصبحت تسمعها في نشرات الاخبار صبح مساء. فلا  
تدري كم تقطف من رؤوسبني الاسلام هنا وهناك - 00:29:40

ويموتونا في حادثة واحدة واعتداء وقتل وعدوان واحد الاحد والعشرات والمائات ولهاذا تباعا وصدق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم. يكثر الهرج ويكثر القتل وهو المقصود قال حتى يكثر فيكم المال فيفيض. هذه علامات صادقة اخبر بها عليه الصلة والسلام  
ونحن نراها اليوم رأيا - 00:30:00

يا عين فلما قال لا تقوم الساعة حتى يحصل كذا وكذا. فإذا حصل فانا ننتظر وقوع ما اخبر به عليه الصلة والسلام. فالساعة اذا اتية لا  
محالة. وكلما كثرت علاماتها دل على مزيد قربها. نسأل الله - 00:30:30

الحفظ والعافية والسلام. وقال صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب حدث زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاها.  
فيما اخرج البخاري ومسلم في حديث فيه ايضا نبوءة - 00:30:50

من علامات الساعة وشروطها. تقول رضي الله عنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فزعا له محرما وجهه وهو يقول لا الله  
الا الله ويل للعرب من شر - 00:31:10

قد اقترب فتح اليوم من رب ياجوج وmajogj مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها حلق بالابهام والتي تليها. قال فتح اليوم من  
ردم ياجوج وmajogj مثل هذه باصبعه الابهام والحديث تليها. قالت زينب ام المؤمنين رضي الله عنها فقلت يا رسول الله -  
00:31:30

انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم. اذا كثر الخبث. فقوله ويل للعرب من شر قد اقترب وشار الى ان الشر الذي اقترب هو قرب خروج  
ياجوج وmajogj. وقد قال كما سمعت والحديث في الصحيحين - 00:32:00

انه اخبر عن افتتاح ردم ياجوج وmajogj الذي بناه عليهم وسدده ذو القرنين كما اخبر الله في سورة الكهف انه قد افتح منه وانفرج  
مثل هذه. وانت تتكلم اليوم على بعد الف واربع مئة - 00:32:20

وثلاثين سنة واكثر من مثل هذه المقالة. فيما ترى كم عسا قد اتسع مثل هذا الانفتاح في ردم ياجوج وmajogj على مدى اربعة من  
الزمان واكثر. اتظن انه لا يزال في العمر في الدنيا وفي قرونها - 00:32:40

الناس على وجه الارض حتى يخرج ياجوج وmajogj اكتر من الذي مضى منذ ان قال عليه الصلة والسلام ويل للعرب من شر قد يأ  
رب لا والله ثم تأمل وصف ام المؤمنين رضي الله عنها خرج عليه الصلة والسلام فزعا محرما وجهه - 00:33:00

اذا هو شيء يستحق ان يخاف منه. وان يمتلى قلب المؤمن منه فزعا. وخوفا واخذا باسباب النجاة يا قوم ان كان قد قرب خروج  
ياجوج وmajogj اتظن بالله ان احدنا لا يزال على مأمن كبير - 00:33:20

وضمان لسلامة نفسه ودينه من الفتن التي ستعصف بالناس اخر الزمان وخروج ياجوج وmajogj انما هو في اشرط الساعة الكبرى.

وعلاماتها التي ليس بينها وبين النفح في الصور وطلوع الشمس من مغربها - 00:33:40  
الا اخر انفاس الدنيا على وجه الارض. وهو يقول عليه الصلاة والسلام منذ ذلك الوقت ويل للعرب من شر قد اقترب فهل يقول قائل  
امثل هذا الحديث سائغ ان يحدث به الناس وان يذاع عليهم في - 00:34:00  
مجالس والجومع وفي الخطب وفي المجالس ام هو نوع من بث الفزع والخوف والهلع في نفوس الناس ومثل هذا لا ينبغي بلى لان  
الذى حذر به واخبر به وانبا به هو رسول الله عليه الصلاة والسلام ولما - 00:34:20  
فزوا قائلا لlama ويل للعرب. من شر قد اقترب. وليس المقصود بهذا الخطاب العرب خاصة. لكن لانهم معنيون بالامر قبل غيرهم.  
ولانهم صلب الاسلام والانهم عموده. ولانهم عصبة التي قام على اكتافهم - 00:34:40  
هذا الدين فمثليهم ينبغي ان يكون اول المعتنين به واول الحذرین على مستقبل الاسلام و شأنه وان الفتن التي تعصف بسفينة الاسلام  
والتي ستهز جباله الرواسي وطوده الشامخ فانما ينبغي ان يكون في الحراس - 00:35:00  
والاعين الساهرة من العرب قبل غيرهم من يحرض على هذا الامر العظيم وينتبه له والا فالشأن شأن امة الاسلام جميعها عربا وعجا  
وهم كلهم اولو امانة وكل مسلم له حظه من هذا الدين امانة وعنابة - 00:35:20  
وواجبنا في القيام بحقه وفي الجملة وهذا الحديث من اعظم النبوءات التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام بشأن هذا الشر واما الساعة  
المنتظرة التي قد قال عنها انها اقتربت وهي اشبه ما يكون بقول ربنا عز اسمه اقتربت الساعة. قبل - 00:35:40  
اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان. وبعد مرور هذه المئات بعد الف سنة وزيادة. اتظن ان القريب الذي قال الله عنه قبل الف واربع  
مئة عام قال الله عنه انه قريب. فما عساك ان تقول عنه اليوم؟ هو اقرب من القريب ولا شك - 00:36:00  
ينبغي ان يكون المؤمن على علم فهذا من الدين وصفحة من الغيب التي لا تدرك الا بالوحى في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة  
والسلام. وانه زويت له الارض فاري مشارقها ومغاربها. وسيبلغ ملك - 00:36:20  
ما زوي له منها. هذا الحديث قد تقدم بكم سابقا فيما اخرج مسلم في صحيحه من حديث ثوبان رضي الله عنه لما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فاري مشارقها ومغاربها - 00:36:40  
ان امتى سيبلغ ملكها ما زوى لي منها. قال واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربى لامتي الا هلكها بسنة بعامة ولا يسلط  
عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربى قال اني اذا - 00:37:00  
قضيت قضاء فانه لا يريد واني اعطيتك لامتك الا هلكها بسنة بعامة ولا اسلط عليهم عدو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو  
اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون يهلك بعضهم بعض - 00:37:20  
اعضاء وفي الحديث تتمة. فقوله زويت لي الارض ان الله اراده من ذلك الزمان اين سيبلغ الاسلام وان ملك الامة يعني حكمها وملكها  
في الارض وامتلك خيراتها واتساع رقعتها قال سيبلغ ما زوى لي منها - 00:37:40  
فارى الشرق والغرب عليه الصلاة والسلام ومثل هذا من الغيب الذي لا تدرك كيفيته لكنه حق حتما طالما نطق به كفتاه صلى الله  
عليه وسلم وصح عندنا ثبوت نسبته اليه. نعم. وانه زويت له الارض فاري - 00:38:00  
مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امته ما زوى لها منها. فذلك كان امتدت بالمشارق والمغارب ما بين ارض الهند اقصى المشرق الى بحر  
طنجة. حيث لا عمارة وراءه. وذلك ما لم تملكه امة من الامم ولم - 00:38:20  
تمتد في الجنوب ولا في الشمال مثل ذلك. وقوله صلى الله قوله وانه زوى لي الارض فاري مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امته ما  
زوى لها منها يقول القاضي عياض رحمه الله في كلام لطيف معلقا على مثل هذا الحديث. قال فذلك كان. القاضي عياض -  
00:38:40  
من اهل القرن السادس الهجري وبيننا وبينه نحو من ثمانية الى تسعة قرون. يقول فذلك كان يخبر عن زمانه رحمه الله امتدت في  
المشارق والمغارب ما بين ارض الهند اقصى المشرق الى بحر طنجة - 00:39:10  
وطنجة هي البلدة المغربية المعروفة اليوم باسمها يقول من اقصى الهند الى بحر طنجة وقدد به محيط الاطلس وما كانت تسميه

العرب بحر الظلمات. او ما يلي طنجة من البحر الابيض المتوسط. وهو الذي بينه وبين بلاد اوروبا - 00:39:30 يقول حيث لا عمارة وراءه عندما كان يظن ان لا شيء وراء ذلك البحر. وانه اقصى ما يبلغ به حد وانتهاه يقول رحمة الله وذلك ما لم تملكه امة من الامم ولم تد في الجنوب ولا في الشمال مثل ذلك - 00:39:50 ولو ادرك القاضي عياض رحمة الله دنيانا اليوم وعرف اتساعها وبلغ الاسلام فيها وراء تلك المناطق التي ظن رحمة الله ان لا عمارة وراءها. وعلم ان ورائها من القطر - 00:40:10 والاقاليم والبلدان والقارات. ما عاش فيه الناس وسعت فيه البشرية. ودخله الاسلام واضاء بنوره تلك الاقاليم لازداد يقينه رحمة الله وتعجبه من مثل ذلك الحديث. وان الاسلام ما يزال وفي امتداد وانتشار فسيح. لأن الله عز وجل قد وعد بنصر دينه. واتمام نوره واظهاره على الدين كله - 00:40:30 وهذا الامر وغيره كثير ما زالت تتحدث عنه اليوم التقارير العالمية والاحصاءات الاممية التي تذكر ان الاسلام قد بلغ من مداه وانتشاره حتى في عقر ديار اعدائه. ما اصبح يبعث على الخوف - 00:41:00 واجس القلق والذعر وانهم يجدون اليوم في سطوة الاسلام وانتشاره واقبال اهل الاديان الاخرى عليه حتى حل هذا الدين العظيم بالمرتبة الاولى بين اديان البشر. وانه لا يزال في انتظارهم مخيفا مرعبا - 00:41:20 في سرعة تفشي وانتشاره. وان الاسلام عجيب. كلما حوصل امتد وكل كلما اجلبوا عليهم بخيالهم ورجلهم اذا به يزداد متانة وقوه وثباتا. وانهم كلما ازدادوا معانا في - 00:41:40 العداء للإسلام واهله وانهم يمارسون عليه من الظلم والاضطهاد والعدوان اذا به لا يزيدبني الاسلام الا ثباتا وقوه ورسوخا ولا يزيد شوكتهم الا صمودا وثباتا امام تلك العوادي. فعجبوا والله - 00:42:00 ليس بعجيب لان الدين دين الله سبحانه. ولهذا قال بعض الفضلاء لا تخاف على دين الله بل خف على تدينك وقد يدعا لك اصحاب الكهف الى الكهف فرارا بدينه هربا وخوفا عندما لم يكن في بلدانهم - 00:42:20 ولا حولهم من يشاركونهم ايمانهم. فقال الله فراؤوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته. ويبيئ لكم من امركم مرفقا اجرى الله عليهم من سنن الدنيا وقوانينها ما لم يكن كالعادة. ولبتو في كهفهم ثلاث مئة سنين - 00:42:40 وازدادوا تسعا خرجوا بعد ذلك واذا بالحال قد تبدل واذا بالدين قد انتشر واذا بهذا الدين الحق ادعم كان الخوف على وليس على دين الله. دين الله لا يخاف عليه. لأن الله عز وجل متکفل به. لكن الخوف الحقيقي هو خوف - 00:43:00 على نفسه الا يحافظ على دين الله في قلبه. والا يستقيم على دين الله في حياته. والا يقوم بواجب هذا دين واعباءه في نفسه واهل بيته كما ينبغي. هذا الذي ينبغي ان تحمل همه عبد الله. وان الله عز وجل اذا كتب - 00:43:20 باسلامي نصرا وعزها وتمكينا. فان الله قادر في كل لحظة وال. وان الله سيصطفي من عباده من يكتب على ايديهم نصر هذا الدين ورفع رايته. اما انه حاصل لا محالة. فان كتب الله ذلك على يدي ويديك وبالحاضرين - 00:43:40 فلنا الشرف والفاخر والعز ان يكون احدنا جندا من جند الله استخدمه لحماية دينه وحراسة ورفع رايته. واذا استبدل الله بنا غيرنا. ورأنا لسنا اهلا لهذا الباب العظيم من الشرف والكرم. وجاء غيرنا - 00:44:00 كانوا احق منا بهذا الامر فهو والله منتهى الخسنان والغبن والحرمان نسأل الله العافية. ليعلم كل مسلم ان دين الله منصور وان وعد الله متحقق لا محالة. فطيبوا نفسا بدينك عشر المسلمين. وقرروا عينا - 00:44:20 بل لهذا الدين واعلموا انه مهما عصفت باسم الاسلام العواصف وارتطم بمركبها الامواج وساعها من الاحوال في الشرق والغرب ما يندى له الجبين وتتفطر له الاكباد وت بكى له العيون دما بدل الدمع فلا والله ما هي الا - 00:44:40 وحولة ومرحلة فيها ابتلاء وسيصطفى الله لدينه وابتلاء تمحيص وتثبتت يزداد به اهل الایمان رسوخا ويمحض به الصفة المؤمن فلا يبقى الا الصادقون الراسخون. ثم يكون للإسلام بقية ما زالت الى اخر الزمان. في احاديث سيسوقها - 00:45:00 المصنف ببعضها عما قريب لنعلم كما قلت ان موسى عليه السلام وهونبي مع الخضر وموسى عليه السلام مع فرعون اذاك كان له في

مثلك المقام شأن عجيب ولو ابصر احد تلك المرحلة من دين الله الحق الذي يبعث به الرسول - [00:45:20](#)  
ويتمدهم به بالمعجزات لظن انه لا دين بعد ذلك. ولا حق يمكن ان تبقى له جذوة مشتعلة في نفوس البشر بلغ من فرعون في تماديه  
وطغيانه ان يدعى الربوبية. وبلغ بفرعون من طغيانه وعدوانه واعتلائه - [00:45:40](#)

الفساد الذي لا يضر به المثل الى اليوم انه خاف مما اخبرت به النبوءات في خروج من يكون منازعا له وفي ملكه فيصدر قراره  
الجائرة بقتل ذكوربني اسرائيل. واخذ يتتبعهم في البيوت ويسبحهم من - [00:46:00](#)

من من حجر امهاتهم ليقتلهم. وما علم ان موسى عليه السلام الذي سيكون نبيا وسيكون على لديه زوال ملك هذا الطاغية انه يتربى  
في بيته وفي جوف قصره. هذا دين الله يا كرام. وسيكتب الله له من - [00:46:20](#)

اسباب ما لم يخطر على بال ولا اظن ان في البشرية من بلغ في الطغيان والتمرد والاعتلاء على عرش فرعون ومع ذلك فما كان نهاية  
امرها الا على يدي نبي كان غلاما تربى في قصره وتتعن - [00:46:40](#)

في داخل حجرات بيته وكان ذلك امرا من الله عز وجل. وهو قد قال منذ ان حملت به امه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فادا  
خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. انا رادوه اليك - [00:47:00](#)

من المسلمين فهذا امر عظيم يا كرام. اذ نمر عليه في النصوص الشرعية المنبئة بما سيكون اخر الزمان فان ما تحملنا بتفاؤل عظيم  
واشراق كبير اننا على الحق ثابتون. واحدنا لا يزال يعي هذا - [00:47:20](#)

ويبيه في نفسه وفي اهل بيته والناس من حوله ان يثبتوا اهل الاسلام على مواقعم. واقيموا على عقائدكم ومبادئكم وان هذا ابدا  
هو من الابتلاء الذي تمر به الامة والله عز وجل ناصر دينه. ومتم نوره فالدين دينه عز - [00:47:40](#)

وجل والعباد انما يسلكون امره ويبتغون مرضاته عز في علاه وهي نبوءة اخبر بها المصطفى صلى الله عليه واله سلمه وقوله صلى  
الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة - [00:48:00](#)

ذهب ابن المدين الى انهم العرب لانهم المختصون بالسقي بالغرب وهي الدلو وغيره يذهب الى انهم اهل المغرب وقد ورد المغرب كذا  
في الحديث بمعناه. يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين - [00:48:20](#)

ان على الحق حتى تقوم الساعة. الحديث اخرجه الامام مسلم وتفرد به عن البخاري بهذا اللفظ. لا يزال اهل الغرب والحديث له الفاظ  
عدة وعبارات متفاوتة منها قوله صلى الله عليه وسلم في رواية ثوبان لا تزال - [00:48:40](#)

طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم. وفي حديث رواه المغيرة رضي الله عنه لا يزال قوم من امتی ولفظ ذوات  
جابر ومعاوية وابي سفيان وعقبة ابن عامر لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون - [00:49:00](#)

على الحق اختلفت الالفاظ لكنها دلت على امر مشترك بينها جميعا الا وهو ان الله عز وجل من بنى الاسلام طائفة تكون ثابتة مهما  
ضعف الاسلام. وانكسرت شوكته وطفي موج - [00:49:20](#)

استبداد الظالم من الكفر واهله على الاسلام وديار الاسلام وبني الاسلام فلا تخف. فالله سيحفظ دينه ببقية باقية من اهل دينه. لا تزال  
طائفة. لا تزال عصابة. لا يزال قوم من امتی. الطائفة والعصابة - [00:49:40](#)

والقوم والفئة المجتمعنة من اهل الایمان هي طائفة منصورة بنصر الله. ينصر الله بها دينه ومثل هذا كم يبعث في النفس من الطمأنينة  
والانسراح؟ ولقد مر بالامة فترات ومراحل فيها من الظلم والاستبداد فيها من الضعف - [00:50:00](#)

نحو الهوان ربما كان مثل الذي نعيشه اليوم واسوا. وقد مر بالامة في غزو التتر وفي هجوم المغول وفي حملات الصليب ما يندى له  
الجبين وما حفظت روایات التاريخ فيه الاعاجيب. حتى يظن الناس انه لن تقوم للإسلام قائمة - [00:50:20](#)

لكنه دين الله وهو حافظه عز وجل. فيقول عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة لا تزال عصابة لا يزال قوم من الالفاظ مختلفة  
والروايات كلها في صحيح مسلم. وقد اخرجها عن جملة من الصحابة. اراد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:40](#)

ان يبعث الطمأنينة في قلبي وقلبك عبد الله وقلوب بنى الاسلام الى يوم القيمة. الا نخشى على دين الله انما نخشى على انفسنا والله  
وان نحافظ على الدين في حياتنا واهلنا وبيوتنا ومجتمعاتنا تلك الامانة التي سيسألنا الله عنها. لا تزال هذه - [00:51:00](#)

قائمة على الحق الحق هو الدين كله. اصوله وفروعه واجباته واركانه والوقوف عند حدوده يقول عليه الصلاة والسلام حتى تقوم الساعة. اما الرواية التي اتى بها المصنف هنا وهي اخر روايات الباب عند الامام مسلم في - [00:51:20](#)

فقوله لا يزال اهل الغرب. وقال المصنف ذهب ابن المدين الى انهم العرب لأنهم المختصون بالسقي بالغرب وهي الدلو العظيمة. يقال لها الغرب قال وغيره يعني غير ابن مدين يذهب الى انهم اهل المغرب. وقد ورد المغرب كذا في الحديث بمعناه. اشار الى قولين في تفسير - [00:51:40](#)

باهل العلم بقوله عليه الصلاة والسلام لا يزال اهل الغرب من اهل الغرب؟ هل هي غرب الارض انداك وهي اشارة الى جهة الغرب حقيقة؟ ام هم العرب كما نقل الامام علي بن المدين وغيره؟ وان العرب يوصفون بأنهم اهل - [00:52:10](#)

الغرب والغرب هي الدلو. فيقال اهل الغرب يعني اهل الدلو العظيمة. وهم العرب يستخدمونها في سقي الماء من الابار للرعاية والسقاية ونحوهم فوصفوا بما استعملوه وعرفوا به دون غيرهم. هذه اقاويل اربعة - [00:52:30](#)

ذكراها العلماء في تفسير اهل الغرب. والحديث من طريق داود ابن ابي هند عن ابي عثمان النهدي عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وقد اخرج الامام مسلم في صحيحه هذا الحديث واختلف الرواة على داود ابن ابي هند الذي - [00:52:50](#)

يروى هذا الحديث من طريقه فروي عنه بلفظ اهل الغرب كما اخرجه مسلم في صحيحه ونقله القاضي عياض هنا وروي بلفظ اهل المغرب كما اشار اليه القاضي عياض وهو في لفظه عند ابي عوينة في المستخرج وعند ابي نعيم ايضا - [00:53:10](#)

اما رواية اهل المغرب فقد جزم بعض المحدثين بانها خطأ من بعض الرواة. يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله وقع في بعض طرق الحديث لا يزال اهل المغرب بفتح الميم وسكون المعجمة. وهذا يرد - [00:53:30](#)

تأويل الغرب بالعرب. من قال ان التفسير اهل الغرب يعني العرب لا يساعد عليه لفظ المغرب. يقول الحافظ ابن حجر لكن اكتمل ان يكون بعض رواته نقله بالمعنى الذي فهمه ان المراد الاقيم لا صفة بعض اهله. انتهى - [00:53:50](#)

كلامه رحمة الله. واعلم على كل حال انه حتى لو صحت الرواية بلفظ اهل المغرب فليس المقصود به المغرب العربي التي نسميتها اليوم لانه لم يكن تسمية تلك البلاد انداك بالمغرب. وانما المغرب انداك - [00:54:10](#)

هو مغرب المدينة فما غربيها؟ ها هنا اقوال اربعة يا كرام في تفسير اهل العلم لشرح الحديث لا يزال اهل الغرب يا ظاهري والذي حمل اهل العلم على العناية ان فيها منقبة وشرف. من هم اهل الغرب هؤلاء؟ الذين جعلهم الله - [00:54:30](#)

حماية للدين ورافعين لرأيته وقائمين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة. القول الاول كما سمعت انهم العرب وهذا تأويل حمل فيه الغرب على معنى الدلو الكبير فأهل الغرب يعني العرب. القول الثاني انهم المجاهدون - [00:54:50](#)

اي كانت وجهتهم. فأهل الجهاد في سبيل الله. وأهل الغرب على هذا التأويل معناه اهل الشدة والجلد والمجاهدون كذلك فيكون الغرب هنا بمعنى الحدة. يقول القاضي ابن العربي رحمة الله قال قوم هم - [00:55:10](#)

بالجهاد المثابرون عليه. الذين لا يضعون اسلحتهم فهم ابدا في غرب وهي الحدة ذلك مسلم قال وهذا يكون بجوب القفار وخوض البحار تحقيقا للوعد الحق المذكور حين قال النبي صلى الله عليه - [00:55:30](#)

وسلم ناس من امتی عرضوا علي يركبون ثبات هذا البحر الاخضر غزارة في سبيل الله. قال وهذا يدل على طلب تحقيق الموعده من وراء البحار وقد علم صلى الله عليه وسلم بلوغ الدين هناك انتهى قوله - [00:55:50](#)

فهذا ثاني الاقوال في المسألة وانهم المجاهدون في سبيل الله اي كان موقع كتائبهم وآلة جهادهم في سبيل الله وان معنى قوله اهل الغرب هنا اهل الحدة والشدة والجلد. يقول العلامة المعلم رحمة الله - [00:56:09](#)

الله واقرب الاقوال ان المراد بالغرب في الحديث الحدة والشوكه في الجهاد. واستدل رحمة الله ببعض روايات الحديث التي تصف هذه الطائفة. قال وفي حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه لا يزال هذا الدين قائما تقاتل عليه - [00:56:29](#)

في عصابة الى اخر الحديث. وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لا تزال طائفة من امتی يقاتلون قال ونحوه في حديث معاوية وحديث عقبة بن عامر رضي الله عنهم. يقصد رحمة الله ان هذه الطائفة وصفت في عدد من - [00:56:49](#)

من طرق الحديث ورواياته بالقتال في سبيل الله. وبالجهاد في سبيل الله فهذا يقوى القول ان المراد به المجاهدون ايا كانت وجهتهم وموضعهم فهم المقصودون باهل الغرب. ومعنى الغرب هنا الحدة والشدة والجلب. وانهم قائمون بدين الله عز - [00:57:09](#)  
عز وجل لا تتنى عزائهم اي شيء مما يمكن من التآمر والتواطؤ والعدوان فهم ثابتون على حقي راسخون عليه. وفي الحديث ايضا في تفسيره وتأويله كما اسلفت قولان اخران نرجئها الى - [00:57:29](#)

الجامعة القادمة ان شاء الله لطول في بعضها واستدلال يستحق بالمؤمن ان يقف عنده وهو يسمع كلاما من علم الغيب في مستقبل الايام يخبر به النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم نأتي عليه مع اعادة لما سبق في هذا المجلس ان شاء الله تعالى - [00:57:49](#)  
ايها المباركون هذه الليلة العظيمة ليلة الجمعة لا ينبغي ان تمر بنا كسائر الليالي. لانها عند الله ليست كذلك هي ليلة عظيمة عظم الله شأنها. فالمؤمن العاقل الفطن يقضي ليته في اقبال عظيم على الله. والتماس - [00:58:09](#)

حيثيت لفضل الله واعلم رعاك الله ان من اجل ما تلتمس به فضل الله في مثل هذه الليلة وفي مثل يوم الجمعة ان تكون مشغولا بالصلوة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم. كيف وقد قال عليه الصلوة والسلام لابي ابن كعب لما قال - [00:58:29](#)  
اذا اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى همك. ويغفر ذنبك. فمن اراد ان يكون في ليته عبدالقريبا من الله مشتغلها بعظيم فضل من الله فليكثر الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مستشعرا - [00:58:49](#)

بالصلوات التي تتردد على لسانه وتتلجلج في صدره انه يصلى على النبي عظيم عند الله القدر عند الله صلى الله عليه وسلم. وان له من الفضائل والمناقب ما تستحق ان تكون صلاتنا وسلامنا عليه - [00:59:09](#)

عمى بهذا الاجلال والتقدير. ولو قلت لك القى سلاما على شخص عابر في الطريق تبتغي الاجر للاقي السلام وحده فاذا قيل لك هذا الانسان هو كذا وكذا من العظام في المجتمع والوجهاء لكان سلامك من - [00:59:29](#)

والاجلال والتقدير بقدر من تلقي عليه السلام. فكيف بصلاتك وسلامك على سيد الانام صلى الله عليه وسلم؟ حقنا والله ان تكون صلواتنا وسلامنا عليه مفعمة بحب تقطر اجلالا وتقديرا ومعرفة لقدر هذا النبي العظيم - [00:59:49](#)

صلى الله عليه واله وسلم فصل يا رب وسلام وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا. وارزقنا يا رب صلاة وسلاما تبلغ بنا لاعلى الدرجات واسنى المقامات. لك الاشواق تسعى لا تكل وفيك الشعر يشدو لا يمل. عليك - [01:00:09](#)

صلاة ربنا يا ضياء اتنا بالهدى فعليه صلوا. اللهم صلي وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى عليه. اللهم انا نسألك علما نافعة ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت - [01:00:29](#)

وليها ومولها اللهم هيء لامة الاسلام من امرها رشادا. واجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا - [01:00:49](#)

اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور يا حي يا قيوم. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا - [01:01:09](#)  
ولجميع المسلمين اللهم ارحم موتانا واسفي مرضانا وتقبل دعانا واهدنا الى الصراط المستقيم سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [01:01:29](#)